فاعلية برنامج تدريبي قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية

د. مختار عبد الخالق عبد الله عطية

أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية المعلمين – جامعة الملك سعود

الملخص:

لبحث الحالي إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية مهارات ناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتم بناء بعض المواد التعليمية وأدوات البحث التي تمثلت في استبانة التفضيلات القرائية وقائمة مهارات القراءة الناقدة يل المعلم للبرنامج التدريبي واختبار القراءة الناقدة ومقياس الاتجاه نحو القراءة، وتكونت عينة البحث من مجموعة واحدة بلغ عددها ٢٢ طالبًا معلمًا من طلاب اللغة العربية بكلية المعلمين ممن يقضون فترة التدريب وكشفت نتائج البحث عن وجود أثر إيجابي كبير للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة، وأوصى البحث بضرورة استخدام أساليب حديثة لتشجيع الطلاب على القراءة الحرة الموجهة مثل القراءة عبر المدونات وبيئات التعلم الإلكتروني والمكتبات الإلكترونية ... إلخ، وضرورة الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى معلمي اللغة العربية قبل الخدمة وأثناءها.

الكلمات المفتاحية: *القراءة الإلكترونية، القراءة الحرة الموجهة، القراءة الناقدة، الاتجاه نحو القراءة.*

Abstract:

The study aimed at identifying the effectiveness of a training program based on The Oriented Free electronic Reading on developing the critical reading skills and the attitudes towards reading among Arabic students- teachers. The researcher used the semi-experimental method, and built the following educational materials and evaluation tools: the reading preferences survey, a list of critical reading skills, teacher's guide of the training program, a critical reading test, and the measure of the attitudes towards reading. The research sample consisted of one group of 22 teachers of Arabic students in the faculty of teachers who spend the field training period. The results revealed a significant positive impact of the suggested training program on developing critical reading skills and the attitudes towards reading. The research recommended using of modern methods to encourage students for oriented Free reading, such as reading through blogs, e-learning environments, e-libraries, etc., and the need to pay attention to develop critical reading skills among pre-service and pre-service Arabic teachers.

Keywords: Electronic reading, Oriented free reading, Critical reading, Attitudes towards reading

المقدمة والإحساس بالمشكلة:

تعد القراءة من الفنون اللغوية المهمة؛ وتزداد أهميتها يوماً بعد يوم نتيجة للثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي الـذي يـشهده العـصر الحالي، خاصة مع التطـورات التكنولوجيـة المتلاحقة والتقدم المذهل في وسائل الاتصال الحديثة، ولا سبيل إلى مواجهة هذه المعرفـة

البشرية التي تتضاعف بشكل مطرد وبسرعة كبيرة إلا بالقراءة الواعية والقراءة الناقدة.

فالقراءة تمثل رافدًا أوليًا لتكوين القاعدة اللغوية وتنميتها، وهي سبيل مهم لاستقامة اللسان، وجودة البيان، وصحة الضبط، وهي مرآة تعكس للقارئ أنشطة الحياة في مجتمعه وفي العالم أجمع، وهي مصدر متجدد لتزويد المهارات اللغوية بغذائها الفكري (عبد الرحيم،١٩٩٨، ١١٢).

والقراءة مفيدة للفرد في حياته بصفة عامة؛ إذ إنها تنمي مجال خبرته، وتفتح له أبواب الثقافة، وتوفر التسلية والمتعة، وتهذب مقاييسه للتذوق، وتساعد على حل مشكلاته، وتسهم في إعداده العلمي، وتعين في بناء توافقه الاجتماعي بل والشخصي أيضًا (شحاتة،١٩٩٣، ١٠٥).

وتعد القراءة الإلكترونية أحد الأساليب الحديثة للقراءة التي ظهرت مؤخرًا وساعدت على تنمية عادات القراءة بشكل أفضل من خلال ما توفره للقارئ من حرية في انتقاء المقروء والتعامل معه، بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى المواد المقروءة وتنوع البدائل القرائية وتعددها، وكل ذلك من خلال بعض الوسائط الإلكترونية كالحاسوب والأجهزة الذكية وشبكة المعلومات العالمية "الإنترنت".

وقد بدأت القراءة الإلكترونية تفرض نفسها تدريجياً على محبي القراءة الحرة وراغبي الاطلاع الخارجي، حتى أنها باتت تهدد وجود الكتاب المطبوع وتحل محل القراءة الورقية شيئًا فشيئًا، ويرجع ذلك إلى التطور الكبير الذي أحدثته الإنترنت في مجال تخزين المواد القرائية وتوزيعها ونشرها إلكترونياً.

وقد أشارت شريف والبسيوني (٢٠٠٨، ٤٢٧) إلى أن القراءة الإلكترونية عبر مواقع شبكة الإنترنت قد تعاظم نفوذها تزامنًا مع عصر المعلوماتية والتكنولوجيا المتطورة، وذلك على الرغم من كثرة المكتبات التقليدية المجهزة بأثاث مريح والمليئة بمراجع حديثة ومتنوعة.

وأوضحت كمال (٢٠٠٨، ٣٦) أن القراءة الإلكترونية عبر مواقع الإنترنت ومنتديات الحوار والأقراص المدمجة أضحت عادة يومية يمارسها كثير من المتعلمين لأغراض دراسية وثقافية أيضًا، بل إن بعضهم يفضل القراءة الإلكترونية عن اقتناء الكتب والأوراق.

وأكد المهوس (٢٠٠٩، ٣٢) أن الناس قد انصرفوا في الآونة الأخيرة إلى القراءة الإلكترونية، وازداد عدد مرتادي الشبكة العالمية للمعلومات، وقد تجلى ذلك في كتاباتهم ومشاركاتهم فيها وقراءاتهم لما دون على صفحاتها ومواقعها العديدة.

وتمثل نشاطات القراءة الإلكترونية في مجال تعليم اللغة العربية أهمية خاصة، حيث تسهم

في تزويد المتعلمين بمكتسبات تربوية تطلق ما لديهم من طاقات كامنة، وتقدم لهم تنمية لمعارفهم ودعماً لقدراتهم، كما تتيح لهم الفرصة للتعامل مع أفكار جديدة وموضوعات مثيرة ومتنوعة تختلف عن تلك التي تقدمها المناهج التعليمية في شكلها الورقي (موسى،٢٠١١، ٢١).

ولقد أسهمت عادات القراءة الإلكترونية مؤخرًا في إيجاد وتفعيل مجتمعات ثقافية وإبداعية جديدة كمجتمع المدونات، ومجتمع المنتديات، إلى جانب مجتمع الصحافة الإلكترونية والمواقع المختلفة التي تعد بالملايين، وقد أسهم ذلك في حراك ثقافي وإبداعي لا حدود له (شبلول، ٢٠١٠).

وتعد القراءة الإلكترونية أحد أشكال القراءة الحرة التي تتم عبر الوسائط الإلكترونية وبالاعتماد على الشبكة العنكبوتية، حيث يقوم القارئ بانتقاء المواد المقروءة التي تتلاءم مع اهتماماته وميوله، ويتفاعل معها بما تتضمنه من مؤثرات سمعية وبصرية وحركية، معتمدًا على قدراته ومستخدمًا مهاراته لتحقيق أهدافه القرائية.

وقد أكدت الدراسات السابقة ضرورة أن تكون القراءة الإلكترونية من خلال الإنترنت موجهة ومقننة، بحيث يضطلع المعلم بدوره في اختيار مواقع إلكترونية بعينها وتحديدها بحيث تتوافر فيها ضوابط ومعايير معينة، وذلك في لتنمية المهارات القرائية وتحسين الاتجاه نحو القراءة والميل إليها.

فقد أشار طعيمة (١٩٩٨، ٩٤-٩٥) إلى أن الاتجاهات العالمية في تعليم القراءة تؤكد ضرورة إتاحة فرص القراءة الحرة للطلاب وفق برنامج محدد، وذلك من أجل تنمية الميل نحو القراءة، وتنمية مهارات القراءة الفاهمة والناقدة والابتكارية.

وأكدت دراسة هانسون (Hanson, 1999) على أهمية إدراك المعلم أن الإنترنت مصدر رائع لمواد القراءة الحرة عبر الوسائط المتعددة، وأنه يسهل على الطلاب متابعتها وقراءتها، ومن ثم فلابد من قيام المعلمين بتوجيه طلابهم نحو المواقع الإلكترونية المناسبة على شبكة الإنترنت من أجل مطالعة ما يرغبون في قراءته.

كما أوضحت دراسة براندل (Brandl, 2002)أن الكم الهائل من المواد القرائية على شبكة الإنترنت يوفر فرصاً كبيرة للمتعلمين لممارسة القراءة، وأن الأمر يتطلب من المعلم انتقاء أفضل المواقع واختيار أفضل الكتابات من أجل إحداث تكامل بين الأنشطة القائمة على الإنترنت.

وفي ضوء مستجدات العصر الحالي وما يصاحبه من تطورات تكنولوجية سريعة وتيارات فكرية كثيرة، فقد أصبح من الضروري إمداد المتعلمين بالأدوات التي

تعينهم على فهم تلك التطورات والتيارات ونقدها، وفي مقدمة تلك الأدوات مهارات القراءة الناقدة التي تساعدهم في قراءة ما بين السطور وما وراءها، وتضمن تفاعلهم مع المقروء (عطية،١٩٩٦، ٣).

وتأتي أهمية تدريب المتعلمين على مهارات القراءة الناقدة من أنها تخلصهم من أنماط التفكير السائدة التي ترتكز على النواحي العاطفية والانفعالية وتفضيل الرؤية الشخصية للأمور، والإيمان بمبدأ اليقين في كل شيء الذي يؤكد حصر الأشياء بين: نعم ولا، أو صواب وخطأ، أو جيد ورديء، أو حسن وسيئ، تلك الأمور التي أدت إلى التفكير الضيق الذي لا يسمح بتعدد الآراء أو اختلافها حول أي موضوع (وهبة،١٩٨٩، ١١٢).

ويسهم التمكن من مهارات القراءة الناقدة في تحصين الأفراد ضد أساليب الدعاية وحيلها، وما يمارس بواسطتها من ضغوط فكرية ونفسية على الأفراد في مختلف الميادين، حتى لا يتقبلوا كل ما يقرءونه على أنه قضية مسلم بصحتها، بل يعملون فيه فكرهم، ويحكمون عقولهم، ويتقبلون فقط ما يرونه صحيحاً (فهمي،٢٠٠٣، ١١٨).

وتعد القراءة الناقدة مهارة مهمة بل وأساسية للطلاب معلمي اللغة العربية، ذلك أن مستقبلهم المهني يفرض عليهم دراية تامة بهذه المهارة ومهاراتها الفرعية لأن إكسابها لطلابهم ومتعلميهم وتدريبهم عليها لدرجة الإتقان هو أحد مقتضيات عملهم التدريسي.

وتلتقي القراءة الإلكترونية مع القراءة الناقدة في أن كل منهما يهتم بالكيف وليس الكم بما يرتقي بعملية القراءة ويسمو بها إلى مستوى نوعي، فقد ذكرت جابر (٢٠٠٦) أن القراءة الإلكترونية قراءة انتقائية من النص أكثر منها قراءة كلية له؛ إذ تهدف إلى إيجاد المعلومات التي تصب مباشرة في إطار اهتمامات المستخدم البحثية دون الحاجة إلى اتباع مسار النص الأحادي الاتجاه من البداية إلى النهاية.

وأشار الوائلي وأبو الرز (٢٠١١، ٢٥٤) إلى أن الاهتمام بمهارات القراءة الناقدة يساعد الطلاب على الانتقال من التعلم الكمي إلى التعلم النوعي، الذي يهدف إلى تأهيل المتعلم، بوصفه محوراً للعملية التعليمية، وتطوير تفكيره وتزويده بالمهارات التي تساعده على التفاعل مع المعلومات الجديدة، وتوظيفها بطريقة مناسبة لحل المشكلات التي تواجهه.

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله التدريسي للطلاب معلمي اللغة العربية بكلية المعلمين جامعة الملك سعود، تعثر أولئك الطلاب في مهارات القراءة الناقدة وعدم تمكنهم منها، بل إن الأمر يتعدى ذلك إلى عدم معرفة بعضهم بهذه المهارات وعدم قدرتهم على تطبيقها أو

ممارستها بالشكل المطلوب سواء في قراءتهم الشخصية أو قراءتهم الوظيفية.

كما لاحظ الباحث من خلال إشرافه على الطلاب معلمي اللغة العربية أثناء فترة التطبيق الميداني ولفترة تربو على خمس سنوات أن هؤلاء الطلاب المعلمين لا يولون اهتماماً كبيراً لمهارات القراءة الناقدة أثناء تدريسهم القراءة لطلابهم، وأنهم يركزون فقط على تمكين المتعلمين من الفهم المباشر (الحرفي) للنصوص المقروءة دون الاهتمام بتحليل المقروء ونقده وتقييمه والحكم عليه.

لذا قام الباحث بإجراء مناقشات حرة مع (٥٠) طالباً من طلاب قسم اللغة العربية بكلية المعلمين جامعة الملك سعود، واستهدفت هذه المناقشات تحديد مدى معرفة هؤلاء الطلاب المعلمين لمهارات القراءة الناقدة ومدى توظيفهم لهذه المهارات سواء في قراءاتهم الشخصية أوفي أثناء تعليمهم القراءة لطلابهم خلال فترة التطبيق الميداني.

ومن خلال هذه المناقشات، اتضح ما يأتي:

- ضعف مهارات القراءة الناقدة وقصورها لدى معظم هؤلاء الطلاب المعلمين.
- عدم معرفة بعض الطلاب المعلمين بالمهارات الفرعية لمستوى القراءة الناقدة.
- عدم اهتمام معظم الطلاب بتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلابهم أثناء فترات التطبيق الميداني، سواء من حيث طرق التدريس أو أساليب التقويم.
- رغبة كثير من الطلاب المعلمين في الحصول على مزيد من التدريب على مهارات القراءة الناقدة.

وقد أيدت الدراسات السابقة هذا الضعف والقصور في مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب في شتى المراحل التعليمية وفي معظم البلدان العربية ومنها المملكة العربية السعودية، ومن هذه الدراسات: دراسة إبراهيم (١٩٨٩)، ودراسة مصطفى (١٩٨٩)، ودراسة محمد(١٩٩٧)، ودراسة الجراح(١٩٩٧)، ودراسة عصر(١٩٩٧)، ودراسة نصر(١٩٩٧)، ودراسة سالم (٢٠٠٠)، ودراسة صدقي (٢٠٠٠)، ودراسة عبد الحميد (٢٠٠١)، ودراسة موسى(٢٠٠١)، ودراسة فهمي (٢٠٠٣)، ودراسة الظفيري (٢٠٠٦)، ودراسة الأحمدي (٢٠٠٧)، ودراسة حافظ(٢٠٠٨)، ودراسة السيد (٢٠١١)، ودراسة ، ودراسة أحمد (٢٠١٢)، ودراسة البلوشي وعثمان (٢٠١٣).

وفي ضوء ما سبق من تنامي أهمية القراءة الإلكترونية الحرة في العصر الحالي، وما يمكن أن تؤديه من دور بارز في تحسين عادات القراءة وتنمية مهاراتها، وفي ضوء ضعف وقصور مهارات القراءة الناقدة لدى

الطلاب معلمي اللغة العربية، فقد تأكد الباحث من ضرورة القيام بدراسة تهدف إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية.

تحديد المشكلة:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات القراءة الناقدة وقصورها لدى الطلاب معلمي اللغة العربية.

ولمواجهة هذه المشكلة تمت الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة الحرة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية؟

وتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية كما يأتي:

١- ما أهم التفضيلات القرائية للطلاب معلمي اللغة العربية؟
٢- ما أهم مهارات القراءة الناقدة اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية؟
٣- ما صورة البرنامج التدريبي القائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة؟
٤- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية؟
٥- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية اتجاه الطلاب معلمي اللغة العربية نحو القراءة ؟

فروض البحث:

حاول البحث الحالي بعد تنفيذ تجربة البحث التحقق من صحة الفرضين الآتيين:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة.
٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي علي:

- دراسة فاعلية برنامج تدريبي قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية عشر مهارات للقراءة الناقدة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية.
- عينة من طلاب التربية الميدانية تخصص اللغة العربية بكلية المعلمين جامعة الملك سعود.

- تطبيق تجربة البحث علي الطلاب في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ -٢٠١٢/٢٠١٣م.

منهج البحث:

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج شبه التجريبي، واستخدم من تصميمات هذا المنهج طريقة المجموعة الواحدة.

مصطلحات البحث:

القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة: هي عملية اختيار الطلاب معلمي اللغة العربية لموضوعات قرائية في أي مجال معرفي يفضلونه ويميلون إليه عبر مواقع إلكترونية سبق تحديدها، في ضوء ضوابط وتوجيهات محددة، وقراءتها قراءة تحليلية ناقدة من خلال رغبة ذاتية وجهد طوعي.

القراءة الناقدة: هي ذلك النشاط العقلي الذي يهدف إلى تنمية القدرات العقلية العليا لدى الطلاب معلمي اللغة العربية؛ كالاستنتاج، والتمييز بين الحقائق والآراء، والمقارنة، وإبداء الرأي وإصدار الأحكام، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المعلم في اختبار القراءة الناقدة الذي أعده الباحث.

الاتجاه نحو القراءة الحرة: هو الموقف الذي يبديه الطلاب معلمو اللغة العربية نحو القراءة الحرة بالقبول أو الرفض، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته لعبارات مقياس الاتجاه نحو القراءة الحرة الذي أعده الباحث.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من خلال إسهامه في:

- توجيه نظر القائمين على التعليم في أقسام اللغة العربية بالجامعات بدور القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية مهارات القراءة بصفة عامة والقراءة الناقدة خاصة.
- مساعدة الطلاب معلمي اللغة العربية، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للقراءة الناقدة، التي يمكن الاسترشاد بها عند إعدادهم للدروس والأسئلة المختلفة عند تدريس القراءة.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من دراسات القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في مختلف المراحل التعليمية.
- إثراء المكتبة العربية بأدوات بحثية جديدة تتمثل في استبانة التفضيلات القرائية واختبار القراءة الناقدة ومقياس الاتجاه نحو القراءة الحرة.

الإطار النظري للبحث

مفهوم القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة وأهميتها:

تعددت التعريفات التي تناولت القراءة الإلكترونية الحرة وذلك بحسب الزاوية التي ينظر إليها منها، وقد ركزت أغلب هذه

التعريفات على الجانب التقني (الحاسوب- الإنترنت- البرمجيات) على اعتبار أنه الجانب الأحدث في هذه المفاهيم.

فقد ذكر مصطفى (٢٠٠٤، ٢٩٥) أن القراءة الإلكترونية تمثل ظاهرة تكنولوجية جديدة في الأوساط التعليمية، يتفاعل فيها المتعلم مع نص مقروء من خلال الوسائط التعليمية كالحاسبات الإلكترونية وغيرها.

وأشارت كمال (٢٠٠٨، ٣٤) إلى أن القراءة الإلكترونية تعني قراءة النصوص الكتابية أو المادة المقروءة في صورة مستندات من جهاز إلكتروني كالكمبيوتر مثلاً.

وأوضحت السليطي (٢٠٠٨، ٢٢) أن القراءة الإلكترونية هي تقنية رقمية يتم فيها التعامل مع نص مقروء إلكترونيًا، متضمنة مؤثرات بصرية وصوتية وسمعية وحركية، بهدف تنمية المهارات المعرفية ومهارات التفكير العليا والاستمتاع بذلك النص.

وأشار قناوي، وطه (٢٠٠٨، ١٦٣٦) إلى أن القراءة الإلكترونية يقصد بها تفاعل القارئ مع جهاز الحاسوب وبرامجه؛ من خلال تقنيات حديثة ووسائط متعددة وشبكة إنترنت، تفاعلاً واعياً مستخدماً قدراته القرائية بسرعة ودقة من أجل تحقيق أهداف محددة.

وبين موسى (٢٠١١، ٣١) أن القراءة الإلكترونية هي عملية يمكن للطلاب من خلالها التفاعل مع النص المقروء وفهم معانيه وتذوقه ونقده وإصدار الحكم عليه، وتقدم في شكل إلكتروني سواء عبر الكتب الإلكترونية، أو صفحات الإنترنت، أو الاسطوانات المدمجة أو المقررات الإلكترونية، أو غيرها من وسائط التعلم ذات الطابع الإلكتروني.

وللقراءة الإلكترونية الحرة مهارات متنوعة؛ منها مهارات لغوية تعود إلى القراءة نفسها مثل مهارات الفهم القرائي والسرعة في القراءة، ومنها مهارات تقنية تشمل المهارات المختلفة لاستخدام الحاسوب والأجهزة الذكية والتعامل مع شبكة الإنترنت.

وتؤدي القراءة الإلكترونية جميع الأغراض التي تؤديها القراءة التقليدية من المصادر المطبوعة؛ إذ يتسنى للقارئ القراءة التعليمية، والقراءة التثقيفية، والقراءة الاستمتاعية، والقراءة الترفيهية، بل وتتميز عنها في سهولة الحصول على المعلومات وكثرتها ووفرتها، بالإضافة إلى توفير وقت وجهد القارئ (حسن،٢٠١١، ١٨٦).

أما القراءة الحرة الموجهة فهي نوع من القراءة يتاح فيه للطالب حرية اختيار موضوعات قرائية يميل إليها في مجال معرفي يختاره، وذلك تحت إشراف المعلم وتوجيهه للوصول إلى الأهداف المرجوة والمحددة لتلك القراءة (موسى، ١٩٩٤، ١٢٨).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في البحث الحالي بأنها عملية يختار من خلالها الطلاب معلمو اللغة العربية موضوعات قرائية في المجال المعرفي الذي يفضلونه ويميلون إليه عبر مواقع إلكترونية سبق تحديدها من قبل المعلم، في ضوء ضوابط وتوجيهات محددة، وقراءتها قراءة تحليلية ناقدة من خلال رغبة ذاتية وجهد طوعي.

وتكمن أهمية القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في:

- تقنين عملية الحرية في القراءة عبر الوسائط الإلكترونية، وذلك من خلال تحديد بعض المواقع الإلكترونية المفيدة التي تتم القراءة من خلالها، في حين يختار الطالب الموضوع الذي يلائمه من موضوعات هذه المواقع.
- حماية الطلاب من طوفان المعلومات الضارة أو غير الموثوق بصحتها والمتاحة على كثير من مواقع الإنترنت وصفحاتها.
- توفير وقت الطلاب الذي ينفقونه في عملية البحث عن موضوعات قرائية محببة، وذلك من خلال تقديم مواقع إلكترونية تتضمن موضوعات قرائية متعددة في مجالات متنوعة بناءً على تفضيلاتهم القرائية.
- الفاعلية في تنمية مهارات القراءة المراد تنميتها، وذلك من خلال توفير مواد قرائية وانتقائها بحيث تتوفر فيها شروط معينة، بالإضافة إلى الممارسات التي تصاحب عملية القراءة ككتابة التعليقات والتلخيصات وإجراء المناقشات... إلخ.

القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة وتنمية مهارات القراءة الناقدة:

تكتسب القراءة الناقدة في العصر الحاضر أهمية كبيرة، وذلك بسبب طوفان المعرفة الذي يشهده العالم بفعل التطورات المتلاحقة في وسائل الاتصال الحديثة وتكنولوجيا المعلومات، لذا فقد أصبح تسلح الفرد بمهارات القراءة الناقدة أمر لا غنى عنه من أجل مواجهة هذا الكم الهائل من المعرفة الإنسانية المتطورة والمتسمة بالتغير السريع. فالقراءة الناقدة تعد ضرورة من ضرورات المجتمع النامي المتطور المزدهر، وعن طريقها تمحص الأفكار وتكشف الحقائق المجهولة وتنمو الحياة الثقافية والفكرية داخل المجتمع، ومن خلالها يتشكل المواطن المنتج المستنير، فالدعوة إلى القراءة الناقدة تمثل دعوة للمشاركة الفعالة والمواطنة المنتجة، وهي دعوة إلى إعمال العقل وإبداء الرأي والتفكير العلمي السليم (شحاتة، ١٩٨٨، ٣).

وتؤدي القراءة الحرة دوراً مهمًا في تنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الناقد

للطلاب، إذ تشجعهم على الاستقلال الفكري والاعتماد على الذات، وتعودهم البحث والتنقيب والتمييز والتقصي (موسى، ١٩٩٤، ١٤٧).

كما أن القراءة الحرة تعين القارئ على تكوين مقاييس ذاتية للحكم على جودة المادة المقروءة، وتبني وجهة نظر خاصة عنها، وترابط الأفكار وتسلسلها، واستنتاج النتائج من المقدمات، وتعميم الأفكار، وتقويم المصادر والحكم على مدى كفايتها (Klenz,1988, 31-65).

وتسهم القراءة الحرة الموجهة التي تتناول القضايا والموضوعات المعاصرة في توسيع أفق الطلاب وتشجعهم على الحوار والمناقشة بخبرات معرفية تؤهلهم لاتخاذ القرارات والأحكام، وذلك كله يسهم في تنمية مهاراتهم الناقدة في القراءة (الجمل،٢٠٠١، ٣٠).

ومن هذا المنطلق فإن القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في تنمية مهارات القراءة الناقدة، وذلك لأنها تتيح للقارئ بدائل قرائية متنوعة ومتعددة تناسب كل المستويات وترضي كل الأذواق، بالإضافة إلى أنها توفر للقارئ جواً مثيراً ومشوقاً بما تمتلكه من مؤثرات مرئية وصوتية وحركية.

وقد أوضح مصطفى (٢٠٠٤، ٣٠٤-٣٠٦) أن القراءة الإلكترونية تسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلم؛ حيث تسمح للقارئ بمستوى عالٍ من التفاعل مع المادة المقروءة، وعليه فإنه يستطيع تفسير مدى صحة مصادر المعلومات وتقييمها، ويستطيع الاستنتاج والتعميم، ومن ثم تتفرع عنده مجالات الخبرة، ويستلزم هذا من القارئ أن يكون متمكناً من بعض المهارات يأتي في مقدمتها: القدرة على تمييز المعلومات الصحيحة من الخطأ، والقدرة على تحليل المعلومات وتفسيرها وتلخيصها، واستنباط مفاهيم وحلول وأفكار مبتكرة.

وقد ذكر موسى (٢٠١١، ٢٣) أن أنشطة القراءة الإلكترونية تعين على تنمية مهارات القراءة لدى المتعلم؛ ويمتد أثرها إلى مستوى فهمه، بحيث يستطيع تحليل النصوص المقروءة وتفسيرها، كما أنها تعمل على تنمية مهارات النقد والتحليل والاستنتاج لدى المتعلم لاستيعاب مضمون النص.

وفي ضوء ما سبق فإن القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة يمكن أن تسهم في تنمية مهارات القراءة الناقدة من خلال:

- توفير عدد كبير من موضوعات القراءة.
- تنوع موضوعات القراءة الإلكترونية بما يقابل تباين الميول القرائية للطلاب.
- إتاحة قدر كبير من التفاعل مع النص المقروء.

- ما توفره صفحات القراءة الإلكترونية من إمكانيات إضافية، مثل إمكانية كتابة تعليقات وتلخيصات حول النص المقروء بغرض تحليله ونقده.
- إمكانية إجراء حوار وتبادل للأفكار حول الموضوعات المقروءة من خلال منتديات الحوار الإلكترونية.
- إتاحة الفرصة للمعلم لقيامه بدوره الإرشادي في تنمية مهارات القراءة الناقدة بعيداً عن أعباء القراءة التقليدية.

دور القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية الاتجاه نحو القراءة:

تؤدي الاتجاهات دوراً مهماً في حياة الأفراد بصفة عامة والطلاب بصفة خاصة، وذلك لكونها تمثل دافعاً لسلوكهم وضابطاً وموجهاً لتصرفاتهم، ومن هذا المنطلق فإن عملية تنمية اتجاهات إيجابية لدى الطلاب والمتعلمين نحو القراءة، تقودهم – دون شك– إلى نمو تحصيلهم العلمي وتقدمهم الأكاديمي، بالإضافة إلى تحسين مهاراتهم القرائية.

ومما هو جدير بالذكر أن الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو القراءة المتمثل في شعورهم نحوها ومواقفهم منها يمثل تحدياً كبيراً لما له من أثر كبير في نجاح البرامج التعليمية الموضوعة لتنمية مهاراتها (Dean& Trent, 2002).

ولقد أكدت الدراسات السابقة على أهمية قياس اتجاهات الطلاب نحو القراءة الحرة بصفة عامة والقراءة الحرة الموجهة بصفة خاصة؛ ومنها دراسة التل (١٩٨٩)، ودراسة Haverty (1996)، ودراسة Callahan &Lazarus (2000)، ودراسة الظفري(٢٠٠٢)، ودراسة علام (٢٠٠٤)، ودراسة عطار (٢٠٠٦)، ودراسة Ayden (2007)، ودراسة قناوي، وطه (٢٠٠٨) دراسة السليطي (٢٠٠٩)، ودراسة بركات (٢٠٠٩)، ودراسة Seitz (2010).

ويمكن أن تؤدى القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة دوراً بارزاً في تنمية الاتجاه نحو القراءة، فقد ذكرت فرج (٢٠٠٨، ٢٥-٢٦) أن القراءة الإلكترونية تحقق عديدًا من المهارات والمتع بالنسبة للطالب، مما يساعده على اكتساب اتجاه سليم في التفكير والابتكار.

وأشار يونس (٢٠٠٩، ١) إلى أن الدراسات طويلة المدى أثبتت أن الطلاب الذين يقرأون قراءة حرة ظهرت لديهم اتجاهات إيجابية ومناسبة نحو التعلم، وإذا كان الهدف هو إيجاد نوع من القراء الذين يقرأون باستمرار أو مدى الحياة فإنه لا يمكن تجاهل القراءة الحرة التي لها تأثير كبير في تنمية الاتجاه نحو القراءة مدى الحياة.

وأوضح حسن (٢٠١١، ١٨٥) أن للقراءة الإلكترونية أثراً في تنمية الاهتمامات والميول

القرائية والميول التربوية الإيجابية لدى الطلاب من حيث الاتجاه نحو القراءات المستمرة، والاتجاه نحو الإبداع وتعرف الأفكار الجيدة والجديدة، من خلال المصادر الإلكترونية المتعددة.

ومن أجل تنمية اتجاه الطلاب معلمي اللغة العربية نحو القراءة الحرة فإن ذلك يتطلب:

- توفير موضوعات قراءة متنوعة لتقابل تنوع تفضيلاتهم وميولهم القرائية وهو ما يمكن أن تلبيه القراءة الإلكترونية الحرة بطريقة سهلة وأكثر مرونة من القراءة الورقية، وذلك لما تحتويه شبكة الإنترنت من ملايين المصادر المعرفية، بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى تلك المصادر.
- اختيار موضوعات قرائية بحيث تتضمن أفكاراً تلائم المستوى العقلي للطلاب معلمي اللغة العربية حتى لا ينفروا من الموضوعات المختارة، وهذا ما يمكن أن تحققه القراءة الإلكترونية إذا تم توجيهها والتخطيط لها.
- تزويد الطلاب بأساليب القراءة الحرة ومساعدتهم على اكتساب مهاراتها، وهو ما لا يحتاج إلى عناء كبير في ظل وجود أسلوب القراءة الإلكترونية الذي يجيد مهاراته أغلب الطلاب منذ مراحلهم التعليمية الأولى.
- توجيه الطلاب إلى التفاعل مع النصوص المقروءة من خلال التعليق عليها وكذلك تقديم ملخصات لها، وهو ما تيسره الأجهزة والوسائط الإلكترونية المستخدمة في القراءة الإلكترونية؛ كالحاسوب والأجهزة الذكية والإنترنت... إلخ.
- مناقشة الطلاب المعلمين فيما يقرأون حتى يشعروا بقيمة قراءاتهم وما استفادوه منها، وهذه المناقشات يمكن أن تتم من خلال منتديات الحوار الإلكترونية، وهي إحدى أشكال القراءة الإلكترونية الحرة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن القراءة الإلكترونية الحرة بما تمتلكه من مميزات متعددة ووسائل جذب وتشويق إذا ما تم توجيهها والتخطيط الجيد لها، فإنها تسهم في إيجاد حالة شعورية جيدة نحو القراءة تقوم على تقدير الموقف القرائي والإقبال عليه، ثم تتطور هذه الحالة إلى الرغبة في ممارسة القراءة والاستمتاع بها، وهو ما يمكن تسميته بالاتجاهات الإيجابية نحو القراءة.

إجراءات البحث التجريبية

استهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج مقترح في القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة الحرة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية ولتحقيق هذا الهدف، تم إعداد بعض المواد التعليمية

والأدوات البحثية تمهيداً لتنفيذ تجربة البحث، وتضمنت هذه المواد والأدوات:

أولاً: استبانة التفضيلات القرائية:

هدف الاستبانة: هدفت الاستبانة إلى تحديد المجالات المعرفية التي يفضل الطلاب معلمو اللغة العربية القراءة فيها.

مصادر بناء الاستبانة: اعتمد الباحث في بناء الاستبانة على الآتي:

- الاطلاع على بعض الكتب والمراجع التي تناولت الميول القرائية.
- الاطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت الميول القرائية.
- آراء بعض المتخصصين في اللغة العربية وآدابها وطرق تدريسها.

تصميم الاستبانة: تألفت الاستبانة من غلاف وقسمين، الأول: يختص بمقدمة عن الدراسة والهدف من الاستبانة وطريقة الإجابة عن بنودها، والثاني: تناول مجالات القراءة التي يفضلها الطلاب معلمو اللغة العربية.

ضبط الاستبانة: قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد (١٠) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تعليمها، وعلم النفس التربوي؛ بقصد معرفة مناسبة كل عبارة من عبارات الاستبانة للطلاب معلمي اللغة العربية، ومدى وضوح كل عبارة، وقد أجرى الباحث التعديلات اللازمة نحو الملحوظات التي تفضل بها المحكمون.

وبعد التأكد من صدق الاستبانة فيما وضعت من أجله أصبحت في صورتها النهائية (ملحق١).

وقد قام الباحث بتطبيق الاستبانة على طلاب مجموعة البحث، وتم رصد استجابات الطلاب على هذه الاستبانة، وذلك للتعرف على الموضوعات التي يفضلونها، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مجال على حدة وترتيبه بالنسبة للعينة، وعند تحديد الموضوعات المفضلة تم استبعاد الموضوعات التي حصلت على نسبة أقل من ٥٠٪ من موافقة عينة البحث عليها وجدول (١) الآتي يوضح ذلك.

جدول (١) التفضيلات القرائية للطلاب معلمي اللغة العربية

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	الموضوعات الدينية.	١١	٩٢٪	١
٢	الموضوعات السياسية.	٤	٣٣٪	٧
٣	الموضوعات الاقتصادية.	١٠	٨٣٪	٢
٤	الموضوعات الرياضية.	٩	٧٥٪	٣
٥	الموضوعات العلمية.	٥	٤٢٪	٦
٦	الموضوعات الأدبية (قصص، أشعار، مقالات،... إلخ)	٨	٦٧٪	٤
٧	الموضوعات الاجتماعية.	٣	٢٥٪	٨
٨	الموضوعات الفلسفية.	٢	١٧٪	٩
٩	الموضوعات الفنية.	٢	١٧٪	٩
١٠	الموضوعات التاريخية.	٣	٢٥٪	٨
١١	الموضوعات الجنسية.	١	٨٪	١٠
١٢	النوادر والطرف.	٧	٥٨٪	٥
١٣	المواد الإخبارية.	٥	٤٢٪	٦
١٤	السير والتراجم.	٣	٢٥٪	٨
١٥	الموضوعات التي تتناول الشئون المنزلية (الأطعمة، الملابس، الأثاث ... إلخ).	١	٨٪	١٠

يتضح من الجدول السابق أن هناك خمسة مجالات قرائية حصلت على نسب أعلى من ٥٠٪ من موافقة عينة البحث وهي: الموضوعات الدينية، والموضوعات الاقتصادية، والموضوعات الرياضية، والموضوعات الأدبية، والنوادر والطرف، وقد حصلت على نسب موافقة قدرها على الترتيب (٩٢٪)، (٨٣٪)، (٧٥٪)، (٦٧٪)، (٥٨٪).

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نص على: *ما أهم التفضيلات القرائية للطلاب معلمي اللغة العربية؟*

ثانياً: قائمة مهارات القراءة الناقدة.

هدف القائمة: هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسب للطلاب معلمي اللغة العربية.

مصادر بناء القائمة: اعتمد الباحث في بناء القائمة على الآتي:

- الاطلاع على بعض الكتب والمراجع التي تناولت القراءة الناقدة.

- الاطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت القراءة الناقدة.
- آراء بعض المتخصصين في اللغة العربية وآدابها وطرق تدريسها.

ج- ضبط القائمة: بعد إعداد القائمة في صورتها الأولية، تم عرضها على (١٠) من المتخصصين في اللغة العربية وآدابها والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وذلك لإبداء رأيهم فيها من حيث:

- انتماء المهارة للمحور الواردة فيه.
- مناسبة المهارة للطلاب عينة البحث.
- إضافة مهارة أو حذفها أو تعديل صياغتها.

وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم مراجعة القائمة وإجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية (ملحق ٢).

ونظراً لصعوبة تنمية كل مهارات القراءة الناقدة من خلال برنامج واحد، فقد اقتصر الأمر على تنمية بعض هذه المهارات؛ حيث تم اختيار هذه المهارات وفقاً لدرجة أهميتها بالنسبة للطلاب معلمي اللغة العربية، ولتحديد هذه الأهمية تم عرض قائمة مهارات القراءة الناقدة في صورتها النهائية على عدد (١٥) من السادة المحكمين، وطلب منهم وضع درجة من (١٠٠) لكل مهارة من مهارات القراءة الناقدة حسب أهميتها للطلاب معلمي اللغة العربية، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لاختيارات المحكمين، وتم استبعاد المهارات التي حصلت على نسبة أقل من ٨٥٪ وبذلك تحددت قائمة مهارات القراءة الناقدة فيما يأتي:

أ- **مهارات الاستنتاج**، وتشمل:

١- تحديد هدف الكاتب واتجاهه.
٢- تحديد مواطن الجمال في التعبير.
٣- استخلاص النتائج من المقدمات.

ب- **مهارات التمييز**، وتشمل:

٤- التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.
٥- التمييز بين الحقيقة والرأي والخيال.
٦- التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.

ج- **مهارات المقارنة**، وتشمل:

٧- المقارنة بين تعبيرين مختلفين يؤديان نفس المعنى.

د- **مهارات التقويم**، وتشمل:

٨- تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها.
٩- تحديد مواضع تحيز الكاتب أو موضوعيته.
١٠- الحكم على كفاية المعلومات الواردة في النص المقروء.

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نص على: *ما أهم مهارات القراءة الناقدة اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية؟*

ثالثاً: برنامج القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة:

في ضوء الحاجات التدريبية اللازمة للطلاب معلمي اللغة العربية على مهارات القراءة الناقدة، وفي ضوء التفضيلات القرائية لهؤلاء الطلاب المعلمين، قام الباحث بإعداد برنامج قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة، وقد مر إعداد البرنامج بالمراحل الآتية:

تحديد أهداف البرنامج:

تمثلت أهداف البرنامج في:

- تنمية مهارات القراءة الناقدة للطلاب معلمي اللغة العربية.
- تشجيع الطلاب المعلمين على القراءة الإلكترونية الحرة.
- تنمية الاتجاه نحو القراءة.
- تنمية مهارات استخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة في التعليم والتعلم.

محتوى البرنامج:

تحتوي مدونة البرنامج على خمس صفحات إلكترونية تم نشرها بشكل زمني متسلسل، وتحتوي كل صفحة على عناوين خمسة مجالات معرفية للقراءة في ضوء نتائج تطبيق استبانة التفضيلات القرائية، وهي:

- مجال الموضوعات الدينية.
- مجال الموضوعات الاقتصادية.
- مجال الموضوعات الرياضية.
- مجال الموضوعات الأدبية.
- مجال موضوعات النوادر والطرائف.

ويندرج تحت كل مجال معرفي من المجالات السابقة رابط لموقع إلكتروني يتضمن موضوعات قرائية في نفس المجال.

وقد تم اختيار المواقع الإلكترونية المتضمنة في المدونة من مواقع شبكة الإنترنت وفقاً للضوابط الآتية:

- مجانية التصفح في هذه المواقع.
- انتماء كل الموضوعات التي يتضمنها الموقع للمجال المعرفي المحدد.
- مناسبة الموضوعات لمستوى الطلاب معلمي اللغة العربية.
- أن تحمل هذه الموضوعات عناوين جاذبة ومشوقة.
- أن يتضمن كل موضوع من الموضوعات التي يتضمنها الموقع قضية أو مشكلة أو مسألة أو موقف أو حدث يستثير تفكير القارئ ويبرز مهارات النقد لديه.
- كثرة عدد الموضوعات التي يتضمنها الموقع.
- تنوع موضوعات الموقع في إطار المجال المعرفي المحدد.

- سرعة الوصول إلى الموقع المشار إليه.
- سهولة التعامل مع الموضوعات المتضمنة في الموقع.

التصميم الإلكتروني للبرنامج:

تم التصميم الإلكتروني للبرنامج وفق الخطوات الآتية:

- إنشاء مدونة على الإنترنت تحمل الرابط **http://mukhtar777.blogspot.com**
- تم وضع عنوان للمدونة، وهو: نحو قراءة حرة.
- تم اختيار خمسة روابط لخمسة مواقع إلكترونية تمثل المجالات المعرفية المختلفة للقراءة، وتم نشرها في الصفحة الأولى من صفحات المدونة.
- تم نشر أربع مشاركات أخرى بعد المشاركة الأولي، بحيث يكون بين كل مشاركة والتي تليها خمسة عشر يوماً على الأقل.
- **إستراتيجية التدريب في البرنامج المقترح:**

يسير برنامج القراءة الحرة الإلكترونية الموجهة وفقاً للخطوات الآتية:

✓ يقوم المدرب بإعطاء الطلاب خلفية نظرية سريعة عن مهارات القراءة الناقدة.

✓ يقوم المدرب بنشر مجموعة من المواقع الإلكترونية تتضمن المجالات القرائية المحددة على المدونة، بحيث يتضمن كل موقع مجموعة كبيرة ومتنوعة من الموضوعات القرائية في المجال القرائي المحدد.

✓ يوجه المدرب الطالب إلى اختيار خمسة موضوعات من الموضوعات المتاحة على الموقع وقراءتها قراءة واعية ناقدة.

✓ يقوم كل طالب بالتعليق على الموضوعات المقروءة على صفحة المدونة أولاً بأول، موضحين: هدف الكاتب واتجاهه، ومدى منطقية الأفكار وتسلسلها، ومدى كفاية المعلومات الواردة في النص.

✓ يقوم الطلاب بتلخيص الموضوعات المقروءة، بحيث يتضمن هذا التلخيص: تحديد الأفكار الرئيسة للنص، وتحديد الحقائق والآراء المتضمنة في النص، وتحديد مواضع تحيز الكاتب وموضوعيته.

ويقوم الطلاب بإرسال التلخيصات على البريد الإلكتروني للمدرب.

✓ يقوم المدرب بطباعة التلخيصات والتعليقات وقراءتها جيداً وتقديم التغذية الراجعة المناسبة عليها.

✓ أثناء اللقاء الأسبوعي يقوم كل طالب بعرض موضوعين من الموضوعات التي تم قراءتها وأثناء ذلك يفتح المدرب باب المناقشة حول تلك الموضوعات لتحليلها ونقدها وتبادل الأفكار حولها،

وتشمل هذه المناقشات التدريب على المهارات الآتية: تحديد مواطن الجمال في النص، واستخلاص النتائج من المقدمات، والتمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، والمقارنة بين تعبيرين مختلفين يؤديان نفس المعنى.

- ✓ يتم تغيير روابط المواقع الإلكترونية كل خمسة عشر يوماً لتوفير موضوعات قرائية جديدة تجذب انتباه الطلاب وتثير اهتماماتهم.

- **تقويم البرنامج:**

تم تقويم الطلاب في البرنامج المقترح من خلال ثلاث مراحل هي:

- المرحلة الأولى (مرحلة التعليق): ومن خلالها يقوم الطلاب بالتعليق أولاً بأول على الموضوعات التي يقرأونها على نفس المدونة.
- المرحلة الثانية (مرحلة التلخيص): وفيها يقوم الطلاب بتلخيص الموضوعات التي قرأوها وإرسال هذه التلخيصات على البريد الإلكتروني المخصص.
- المرحلة الثالثة (مرحلة المناقشة): حيث يقوم كل طالب بعرض الموضوعات التي قرأها ويقوم كل من المدرب وباقي الطلاب بمناقشته فيها.

وفي كل مرحلة من هذه المراحل يقدم المدرب التغذية الراجعة المناسبة.

ضبط البرنامج.

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) لإبداء رأيهم فيه من حيث: مناسبة الأهداف، ومحتوى الموضوعات، وطريقة العرض، وأساليب التقويم، وقد أبدى المحكمون بعض الملحوظات التي تم تعديلها؛ حيث أصبح البرنامج في صورته النهائية القابلة للتطبيق.

(انظر مدونة البرنامج http://mukhtar777.blogspot.com)

وقد تم بناء دليل المعلم بهدف تسهيل تنفيذ البرنامج (ملحق ٣)

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نص على:

ما صورة البرنامج التدريبي المقترح في القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة للطلاب معلمي اللغة العربية؟

رابعاً: اختبار القراءة الناقدة:

هدف الاختبار: تحدد هدف الاختبار في قياس بعض مهارات القراءة الناقدة لدى عينة من الطلاب معلمي اللغة العربية.

الصورة الأولية للاختبار: تم وضع الاختبار في صورة مبدئية بناء على جدول المواصفات، حيث تضمن صفحة الغلاف التي كتب عليها اسم الاختبار، ثم صفحة التعليمات، ثم أسئلة لقياس مهارات القراءة الناقدة، وقد تم اختيار موضوعين من ميادين الثقافة العامة مما لم يقرأه الطلاب في مقرراتهم، وصيغت مفردات الاختبار من نوع أسئلة الاختيار من متعدد.

وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار (٢٠) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، وتم عرضها على عدد (١٠) محكمين، مع جدول المواصفات، للحكم عليها من حيث:

- مناسبتها للمهارات.
- مناسبة الصياغة للطلاب.
- صحة البدائل الخاصة بكل سؤال.
- مدى تمثيل الأسئلة للوزن النسبي للمهارات.
- وضوح التعليمات.

تعليمات الاختبار: تضمن الاختبار عددا من التعليمات تحاول توضيح:

- ✓ الهدف من الاختبار وزمنه.
- ✓ طريقة الإجابة عن أسئلة الاختبار.
- ✓ التأكيد على الطلاب بضرورة الإجابة في المكان المخصص في كراسة الإجابة.

ضبط الاختبار: لضبط الاختبار والتأكد من صلاحيته للتطبيق تم التحقق مما يأتي:

- **صدق الاختبار:** عُرِضَ الاختبار مع جدول المواصفات والأوزان النسبية على عدد (١٠) من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرق تدريسها وعلم النفس، الذين أشاروا إلى بعض الملحوظات التي تم تعديل الاختبار في ضوئها، حيث أصبحت مفرداته تقيس مهارات القراءة الناقدة المراد تنميتها، ومن ثم أصبح الاختبار مناسباً للطلاب، مما يعكس صدقه في قياس ما وضع من أجله.
- **ثبات الاختبار:**

تم التحقق من ثبات الاختبار من خلال تطبيقه مرتين على عينة مختارة من الطلاب معلمي اللغة العربية بلغ عددهم (٢٠طالباً)، وكان التطبيق في المرة الأولى في بداية ذي الحجة ١٤٣٣هـ، والثانية في بداية شهر محرم ١٤٣٤هـ، ووجد أن معامل الثبات هو ٨٤٪ وهذا يعني أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية.

زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال تحديد متوسط زمن إجابة كل طلاب العينة الاستطلاعية على الاختبار، ووفقاً لذلك أصبح زمن الاختبار (٦٠) دقيقة.

وفي ضوء ما سبق أصبح الاختبار في صورته النهائية القابلة للتطبيق (ملحق ٤).

خامساً: مقياس الاتجاه نحو القراءة:

هدف المقياس: هدف هذا المقياس إلى قياس اتجاهات الطلاب معلمي اللغة العربية نحو القراءة.

الصورة الأولية للمقياس: تألف المقياس في صورته الأولية من ثلاثة محاور هي:

- أهمية القراءة. (١٤عبارات).
- الاهتمام بمصادر القراءة(١٢عبارات).
- الاستمتاع بالقراءة (١١عبارات).

وبذلك بلغ عدد عبارات المقياس في صورته الأولية (٣٧) عبارة.

صدق المقياس: قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على (١٠) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تعليمها، وعلم النفس التربوي؛ بقصد معرفة مناسبة كل عبارة من عبارات المقياس للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل عبارة، ومناسبتها للطلاب معلمي اللغة العربية، وقد أوصى المحكمون بحذف ٧عبارات، وتعديل صياغة بعض العبارات، وتم إجراء ذلك.

ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق حساب معاملات ألفا كرونباخ، ويبين ذلك جدول (٢):

جدول (٢) معاملات الثبات لمحاور المقياس

م	محاور المقياس	معامل ألفا
١	المحور الأول: أهمية القراءة	٠,٩٦١
٢	المحور الثاني: الاهتمام بمصادر القراءة	٠,٨٦٩
٣	المحور الثاني: الاستمتاع بالقراءة	٠,٩٣٠
معامل ثبات المقياس ككل		٠,٩٤٥

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بلغ (٠,٩٤٥) وهو معامل ثبات مرتفع.

الصورة النهائية للمقياس: تألف المقياس من غلاف وقسمين، الأول: مقدمة وتشمل عنوان الدراسة والهدف من المقياس وكيفية الإجابة عن بنوده، والثاني: تناول اتجاهات الطلاب معلمي اللغة العربية نحو القراءة من خلال ثلاثة محاور هي:

- أهمية القراءة. (١٠عبارات).
- الاهتمام بمصادر القراءة(١٠عبارات).
- الاستمتاع بالقراءة (١٠عبارات).

وبذلك بلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٣٠) عبارة (ملحق٥).

ثانيا: اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية ممن يقضون فترة التدريب الميداني وبلغ عدد طلاب العينة (٢٢) طالبًا معلمًا.

التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق اختبار القراءة الناقدة ومقياس الاتجاه نحو القراءة قبلياً على طلاب مجموعة البحث قبل البدء في عمليات التدريب، وذلك في يومي الثلاثاء والأربعاء ٢٤-١٤٣٤/٣/٢٥هـ للعام الجامعي ١٤٣٤/١٤٣٣هـ، وقد تم رصد الدرجات ثم معالجتها إحصائياً.

تطبيق البرنامج:

لتطبيق البرنامج ألحق المعلم طلاب المجموعة التجريبية بدورة تدريبية لمدة يوم واحد (٤ ساعات) لتدريب الطلاب على استخدام المدونات التعليمية وذلك بوحدة التعلم الإلكتروني بكلية المعلمين جامعة الملك سعود، ثم عقد المعلم لقاءً مع طلاب مجموعة البحث، وذلك بهدف تعريفهم بالبرنامج، وأهدافه، ومحاوره، وأهمية الاستفادة منه، وبعدها تم البدء في تدريب الطلاب من خلال البرنامج التدريبي القائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة اعتباراً من يوم الأحد ١٤٣٤/٣/٢٩هـ، حيث استغرق التدريب حوالي (٦٠) يوماً، وقد تضمن تدريب الطلاب لقاءً أسبوعياً بواقع ساعتين.

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

تم تطبيق اختبار القراءة الناقدة ومقياس الاتجاه نحو القراءة بعدياً على طلاب مجموعة البحث عقب الانتهاء من عمليات التدريب، وذلك في يومي الأحد والاثنين ٤-١٤٣٤/٦/٥ه من الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي١٤٣٣/١٤٣٤هـ، وقد تم رصد الدرجات ثم معالجتها إحصائياً.

نتائج البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة الحرة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية، ولتحقيق هذا الهدف سيتم عرض النتائج بصورة تتناغم مع فروض البحث على النحو الآتي:

- للتأكد من صحة الفرض الأول من فروض البحث الحالي، ونصه:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة

قام الباحث بحساب متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة، وحساب الانحرافات المعيارية، وحساب قيمة "ت" ، وحساب حجم التأثير، وجدول (٣) يوضح نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة.

جدول(٣) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة

البعد / البيان	التطبيق	مجموعة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة عند ٠,٠١	حجم التأثير
اختبار القراءة الناقدة	القبلي	٢٢	١٢,٧٥	٦,٤٩	١٧,٤٥	دالة	٠,٩٢٢
	البعدي		٣٠,٠٨	٥,٨٦			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة لصالح التطبيق البعدي؛ حيث كان متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي هو (١٢,٧٥) بانحراف معياري قدره (٦,٤٩)، في حين كان متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٣٠,٠٨) بانحراف معياري قدره (٥,٨٦)، وبحساب قيمة "ت" وجد أنها تساوي (١٧,٤٥)، وهي قيمة دالة عند مستوي ٠,٠١ ، وبذلك تم رفض الفرض الأول من فروض الدراسة وتعديله بحيث يصبح على النحو التالي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الناقدة لصالح التطبيق البعدي.

كما يتبين من الجدول أن حجم تأثير برنامج القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية مهارات القراءة الناقدة كبير، حيث بلغت قيمته (٠,٩٢٢).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يأتي:

- أن أنشطة البرنامج التدريبي القائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة جعلت الطالب محور عملية التدريب؛ حيث قام كل طالب – وحسب خطوات البرنامج- باختيار الموضوع الذي يريد قراءته من بين حزمة من الموضوعات التي يوفرها رابط الموقع الذي اختاره المعلم، ثم قدم تعليقاً إلكترونياً حول الموضوع المقروء، ثم أعد تلخيصاً لهذا الموضوع وأرسله للمدرب على البريد الإلكتروني المخصص لذلك، وأخيراً ناقش ما قرأه ولخصه مع المدرب ومع زملائه، كل هذا الخطو الذاتي من قبل الطلاب، جعلهم يتفاعلون بفهم ووعي مع الموضوعات المقروءة ، وذلك أسهم في تنمية مهارات القراءة الناقدة.
- أن عملية اختيار الطالب للموضوع الذي يوافق اهتمامه من بين الموضوعات الكثيرة التي يحويها الموقع الإلكتروني نمى لديه الشعور بالاستقلالية في التفكير وجعله يتفاعل مع ذلك الموضوع الذي اختاره، وجعله يبذل جهداً في فهم محتواه فهماً جيداً، ولما كان الفهم هو أول خطوات

النقد، فإن ذلك أسهم في تنمية مهارات القراءة الناقدة لديه.

- إتاحة الفرصة للطالب لكتابة تعليقات إلكترونية على الموضوعات المقروءة ونشرها على صفحة المدونة أولاً بأول، جعل الطالب أكثر تحملاً للمسؤولية في تعلمه، ومن ثم قدم أدلة على آرائه، وذلك قاده إلى ضرورة تحليل الموضوع المقروء وإبداء رأيه فيه، وذلك كله أسهم في تنمية مهارات القراءة الناقدة لديه.
- كما أن عملية تقديم تلخيص للموضوع المقروء وإرساله على البريد الإلكتروني المخصص للمعلم أسهم في فهم الطالب للموضوع المقروء فهماً جيداً، ومن ثم وجه تفكيره نحو ممارسة أشكال متقدمة من العمليات الذهنية كالاستنتاج واكتشاف العلاقات وتحديد مواطن الجمال والتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية، وذلك بهدف الوصول إلى تبني مواقف محددة حيال القضايا والمشكلات التي وردت في النصوص المقروءة، وذلك بالطبع ساعد على تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب. بالإضافة إلى أن هذه التلخيصات أتاحت للمعلم أن يقدم تغذية راجعة سريعة للطلاب حول رؤيتهم لما قرأوه، ومن ثم فإنه صحح مسار العمليات العقلية والفكرية التي قام بها الطالب، وقد ساعد ذلك في تنمية مهارات القراءة الناقدة لديه.
- كما أن المناقشات الجماعية للموضوعات التي قرأها الطلاب فتحت المجال لحوار هادف وبناء بين الطلاب وبتوجيه من المعلم حول الموضوعات المقروءة؛ وقد هيأت هذه المناقشات عمليات تبادل الأفكار ووجهات النظر حول هدف الكاتب واتجاهه ومدى تحيزه أو موضوعيته ومدى كفاية المعلومات الواردة في النص المقروء، وأتاح ذلك للطلاب التفكير وإبداء الآراء والاتفاق مع المعلم والزملاء أو الاختلاف معهم وتقديم المبررات لذلك، مما أسهم بدوره في تنمية مهارات القراءة الناقدة.
- تجاوب الطلاب مع البرنامج عبر بيئة المدونة لكونه يعتمد على الوسائط الإلكترونية الحديثة (الحاسوب الإنترنت) التي تعمل على جذب وتشويق الطلاب وإثارة اهتماماتهم، أسهم في تفاعل الطلاب مع موضوعات هذا البرنامج، ومن ثم عزز من مهارات الطلاب في نقد وتحليل هذه الموضوعات.
- أتاح البرنامج الفرصة أمام كل طالب للمشاركة في الموقف القرائي والتفاعل بإيجابية مع الآخرين والاستفادة من آرائهم وخبراتهم، فأعاد تشكيل بنيته المعرفية، وأعاد التفكير فيما قرأه، وقد

أسهم ذلك في تنمية مهارات القراءة الناقدة لديه.

- أتاح البرنامج تكرار عملية التدريب، من خلال تغيير المواقع الإلكترونية بشكل مستمر في مدونة البرنامج، وارتباط موضوعات القراءة بميول الطلاب وتفضيلاتهم القرائية، وشعورهم بذاتيتهم في التعامل مع هذه الموضوعات، كل ذلك أدي إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب عينة البحث.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات التي تناولت بناء برامج تدريبية أو استخدمت وسائط تعليمية حديثة لتنمية مهارات القراءة الناقدة مثل: دراسة موسى (١٩٩٤) التي توصلت إلى فاعلية القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، ودراسة لافي (٢٠٠٠) التي توصلت إلى فاعلية برنامج مقترح في القراءة في ضوء القضايا المعاصرة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة سليمان (٢٠٠٢) التي توصلت إلى فاعلية برنامج كمبيوتري في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة الصراف (٢٠٠٣) التي توصلت إلى فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، ودراسة الظفيري (٢٠٠٦) التي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على العصف الذهني في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الكويت، ودراسة علي(٢٠١٠) التي توصلت إلى فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الأول بالمرحلة الثانوية بالسودان، ودراسة موسى (٢٠١١) التي توصلت إلى فاعلية استخدام أنشطة القراءة الإلكترونية في اللغة العربية في تنمية المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الموهوبين ذوي العسر القرائي والكتابي، ودراسة ربابعة وأبي جاموس (٢٠١٢) التي توصلت إلى فاعلية برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف العاشر بالأردن.

– للتأكد من صحة الفرض الثاني من فروض البحث الحالي، ونصه:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة

قام الباحث بحساب متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة الحرة، وحساب الانحرافات المعيارية، وحساب قيمة "ت" ، وحساب حجم

التأثير، وجدول (٤) يوضح نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة الحرة.

جدول(٤) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة الحرة

البعد / البيان	التطبيق	مجموعة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة عند ٠,٠١	حجم التأثير
مقياس الاتجاه نحو القراءة الحرة	القبلي	٢٢	٨٣,٥٨	٩,١٩	١٦,١٨	دالة	٠,٨٥٤
	البعدي		١٢٥,٠٠	٨,٤٢			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة الحرة لصالح التطبيق البعدي؛ حيث كان متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي هو (٨٣,٥٨) بانحراف معياري قدره (٩,١٩)، في حين كان متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٢٥,٠٠) بانحراف معياري قدره (٨,٤٢)، وبحساب قيمة "ت" وجد أنها تساوي (١٦,١٨)، وهي قيمة دالة عند مستوي ٠,٠١ ، وبذلك تم رفض الفرض الثاني من فروض البحث وتعديله بحيث يصبح على النحو التالي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة الحرة لصالح التطبيق البعدي.

كما يتبين من الجدول أن حجم تأثير برنامج القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية الاتجاه نحو القراءة الحرة كبير، حيث بلغت قيمته (٠,٨٥٤).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يأتي:

- أن برنامج القراءة الحرة الإلكترونية الموجهة غرس في نفوس الطلاب المعلمين اعتمادهم على أنفسهم من خلال اختيارهم لموضوع القراءة وتفاعلهم المباشر مع النص والتعامل مع معطياته والحرص على فهمه ونقده، وكل هذه الخطوات غرست في نفوسهم الثقة في النفس وحب العمل الذي يمارسونه، ومن ثم فإنه نمى اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة باعتبارها مسئولية فردية وجهد طوعي.
- أن تعامل الطلاب معلمي اللغة العربية أثناء البرنامج مع موضوعات القراءة الإلكترونية المتنوعة التي تتوافق مع اهتماماتهم وتفضيلاتهم كون لديهم رغبة في قراءة هذه الموضوعات وميلًا نحو الاستزادة وقراءة موضوعات أخرى

طالما أنها محببة إلى أنفسهم، مما كان له دور على المدى البعيد في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة.

- أن أنشطة القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة التي مارسها الطلاب المعلمين أثناء البرنامج قد جعلت كل طالب إيجابيًا ومتفاعلًا مع الموضوعات التي يختارها للقراءة، مما جعله يستمتع بما يقرأ، وذلك كله عزز من اتجاهاته الإيجابية نحو القراءة.
- أن المناقشات الجماعية التي قام بها المدرب مع الطلاب عقب قراءة كل موضوع كان لها أثر في إثراء الحوار الهادف وطرح الأسئلة والعمل الجماعي، مما جعل الطلاب يقبلون على قراءة الموضوعات بحماسة ورغبة ملحة في الظهور الجيد وإثبات الذات أثناء المناقشات، وكان لذلك دور في إحساسهم بأهمية ما يقومون به من نشاط قرائي، وذلك بالطبع أسهم في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة.
- كما أن أنشطة القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة التي قام عليها البرنامج كان لها أثر في تشويق الطلاب المعلمين وجذبهم أثناء ممارسة القراءة، وذلك لما تحويه المواقع الإلكترونية من مؤثرات سمعية وبصرية وحركية، إضافة إلى ما تحويه من مواد قرائية ثرية، وذلك كله عمل على تعزيز اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو القراءة.
- بالإضافة إلى ما سبق فإن تشجيع المدرب، وتذليله للعقبات التي تحول دون تحقيق التفاعل المباشر مع النص، ومناقشة أفكار طلابه، والرد على استفساراتهم، جعلهم يميلون نحو هذه الأنشطة القرائية، ومن ثم فإن ذلك أسهم في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات التي تناولت برامج مقترحة في القراءة الحرة لتنمية الاتجاه نحو القراءة، مثل دراسة الكوري (١٩٩٧)التي توصلت إلى فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة على الأداء القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باليمن، ودراسة قناوي وطه (٢٠٠٨) التي توصلت إلى فاعلية برنامج لتنمية المهارات القرائية الإلكترونية والاتجاه نحو القراءة لدى الطالب المعلم في مصر والإمارات العربية المتحدة، ودراسة العجمية (٢٠١٠) التي توصلت إلى فاعلية برنامج مقترح في المطالعة الإثرائية في تنمية اتجاهات طالبات الصف العاشر نحو القراءة الحرة، ودراسة النصار والمجيدل (٢٠١٠)

التي توصلت إلى فاعلية برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة استخدام أساليب حديثة لتشجيع الطلاب على القراءة الحرة الموجهة، مثل القراءة عبر المدونات وبيئات التعلم الإلكتروني والمكتبات الإلكترونية...الخ.
- ضرورة تضمين أنشطة القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في المناهج والبرامج التعليمية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية.
- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى معلمي اللغة العربية قبل الخدمة وأثناءها.
- ضرورة توفير الآليات اللازمة لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة الحرة لدى معلمي اللغة العربية قبل الخدمة وأثناءها.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يقترح المعلم إجراء البحوث والدراسات الآتية:

- فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الناقدة للطلاب معلمي اللغة العربية وأثره في إتقان طلابهم لهذه المهارات.
- فاعلية برنامج مقترح قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة الحرة لدى معلمي اللغة العربية.
- فاعلية برنامج مقترح قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية.

مراجع البحث:

١- إبراهيم، أحمد سيد. (١٩٨٩). دراسة تجريبية لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية، مجلة كلية التربية بأسيوط، ع(٦)، مج(ا)، ٧٩ – ١٠٧.

٢- أحمد، صلاح عبد السميع. (٢٠١٢). فاعلية النموذج التوليدي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة – مصر، ع (١٣١)، ٩٧-١٥٧.

٣- الأحمدي، مريم بنت محمد. (٢٠٠٧). معوقات تنمية مهارات القراءة الناقدة من وجهة نظر معلمات اللغة العربية والمشرفات التربويات في المملكة

العربية السعودية – العلوم التربوية – مصر، مج (١٥)، ع (٤) ٢٥٨ – ٢٨٦.

٤- البلوشي، نوال سيف ؛ عثمان، محمد الطاهر. (٢٠١٣). مستوى تمكن طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات القراءة الناقدة في عصر الثراء المعلوماتي، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا– الولايات المتحدة الأمريكية، مج(٤)، ع(٨)، ٩٧– ١١٠.

٥- التل، شادية؛ مقدادي، محمد. (١٩٨٩). اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو المطالعة الحرة وعاداتهم فيها، أبحاث اليرموك – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية –الأردن، مج(٥)، ع(٤)، ٩٧–١٣٢.

٦- جابر، جميلة. (٢٠٠٦). ممارسة القراءة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، http://Journal.cybrarians.info/index.

٧- الجراح، ريما علي. (١٩٩٧). مدى توافر الأسئلة المرتبطة بمهارات القراءة الناقدة في كتب المطالعة والنصوص للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية وممارسة المعلمين لهذه الأسئلة، جامعة اليرموك، الأردن.

٨- جمل، محمد جهاد. (٢٠٠١). تنمية مهارات القراءة الناقدة – مجلة دراسات تربوية –الإمارات، س(٢٣)، ع(٢)، ٢٧ – ٤٧.

٩- حافظ، وحيد السيد. (٢٠٠٨). فاعلية إستراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية – دراسات في المناهج وطرق التدريس –مصر، ع(١٣١)، ١٩٤ – ٢٤٧.

١٠-حسن، حسن عمران. (٢٠١١). فاعلية برنامج مقترح قائم على أنشطة القراءة الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التدريس والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية، مجلة كلية التربية بأسيوط– مصر، ع(٢)، ج(٢)، ١٦٧–٢٣٧.

١١-ربابعة، إسماعيل ؛ أبو جاموس، عبد الكريم. (٢٠١٢). برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، مجلة جامعة النجاح– الأردن، مج (٢٦)، ع(٥)، ١٠٢٧–١٠٥٨.

١٢-سالم، محمد محمد. (٢٠٠٠). مدى فاعلية التعليم الجامعي في مساعدة المتخرجين على اكتساب بعض مهارات

القراءة الناقدة – دراسات في المناهج وطرق التدريس –مصر، ع(٦٢)، ٢٠٥ – ٢٣١.

١٣-السليطي، ظبية سعيد. (٢٠٠٩). اتجاهات طلاب المدارس المستقلة بالمرحلة الإعدادية نحو القراءة الإلكترونية بدولة قطر، مجلة القراءة والمعرفة، ع(٩٢)، ١٤-٥٥.

١٤-السيد، هدى وزير. (٢٠١٠). فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي – مجلة القراءة والمعرفة –مصر، ع(١٠٢)، ٣٨ – ٥٧ .

١٥- شبلول، أحمد فضل. (٢٠١٠). القراءة الإلكترونية وتأثيرها على الإبداع، http://fadl2008.maktoobblog.com.

١٦-شحاتة، حسن سيد. (١٩٨٨). قراءات الأطفال، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٧-_____ (١٩٩٣) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٨-شريف، أسماء إبراهيم ؛ البسيوني، سامية علي. (٢٠٠٨). العلاقة بين الميول القرائية الإلكترونية وبعض مهارات التفكير الناقد، المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، يوليو، ٤٢٤-١١٥.

١٩- الصبحي، عبد العزيز بن عباس. (٢٠٠٧). القراءة الإلكترونية، دورية التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم العمانية، ع(٣٦)، ٥٠-٥٣.

٢٠-صدقي، فارس صالح. (٢٠٠٠). أثر القراءة الناقدة في التعبير الكتابي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمَّان.

٢١-الصراف، رهام ماهر. (٢٠٠٣). فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب شعبة اللغة العربية تعليم ابتدائي بكلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٢٢-الظفري، سعيد. (٢٠٠٢). القراءة الخارجية لدى طلاب جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بالدافعية القرائية والاتجاه القرائي والتحصيل الأكاديمي، مجلة علم النفس–مصر، س(١٦)، ع(٦٣)، ١٦٥-١٦٢.

٢٣-الظفيري، محمد دهيم. (٢٠٠٦). فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب كلية التربية جامعة الكويت تخصص اللغة العربية دراسة

تجريبية – مجلة القراءة والمعرفة – مصر، ع(٥١)، ٢٨ – ٥٩.

٢٤-عبد الحميد، أماني حلمي (٢٠٠١) أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على تنمية مهارات القراءة الناقدة واكتساب أنماط السلوك التعاوني وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، ع(١٢)، ٢٥-٧٥.

٢٥-عبد الرحيم، شاكر محمد.(١٩٩٨). إستراتيجية مقترحة لتدريس مهارات اللغة العربية في المستوى الجامعي- الجزء الأول، مجلة التربية –الكويت، س٨، ع(٢٦)، ٩٤-١١٩.

٢٦-العجمية، بتول بنت محمد. (٢٠١٠). أثر برنامج مقترح في المطالعة الإثرائية في تنمية اتجاهات طالبات الصف العاشر نحو القراءة الحرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

٢٧-عصر، حسن عبد الباري. (١٩٩٧). التمكن من مهارات القراءة الناقدة، وعلاقته بالوعي بعمليات الفهم لدى طلاب الدبلوم الخاصة في كليات التربية – التربية المعاصرة –مصر، س(١٤)، ع(٤٧)، ٦٥ – ١٠٨.

٢٨-عطية، جمال سليمان. (٢٠٠٢). برنامج لتنمية مهارات القراءة الناقدة باستخدام الحاسب الآلي لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

٢٩-عطية، محمد سالم. (١٩٩٦). دراسة تحليلية للميول القرائية لطلاب المرحلة الثانوية في النصف الثاني من القرن العشرين، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٠-علام، عباس راغب. (٢٠٠٤). برنامج مقترح للقراءة الحرة الموجهة لتنمية الاتجاهات والميول القرائية التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية –مصر، ع(٢)، ٢٢٥-٢٨٠.

٣١- علي، ماريا حسين. (٢٠١٠). أثر برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الأول بالمرحلة الثانوية بالسودان، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم.

٣٢-فهمي، إحسان عبد الرحيم. (٢٠٠٣). فعالية إستراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة–مصر، ع(٢٣)، ١١٥-١٥٧.

٣٣- قناوي، شاكر عبد العظيم؛ طه، محروس شحاتة. (٢٠٠٨). فعالية برنامج لتنمية المهارات القرائية الإلكترونية والاتجاه نحوها لدى الطالب المعلم في مصر والإمارات العربية المتحدة، المؤتمر العلمي الخامس عشر(إعداد المعلم وتنميته- آفاق التعاون الدولي واستراتيجيات التطوير – مصر، المجلد٤، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٦١٣- ١٦٧٦.

٣٤-كمال، حوراء عيسى. (٢٠٠٨). القراءة الإلكترونية ودورها في تكوين الشباب، من أوراق منتدى الشباب الأول، مجلة التربية، البحرين، السنة٧، ع(٢٤)، ٣٣- ٣٧.

٣٥-الكوري، عبد الله علي. (١٩٩٧). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة على الأداء القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باليمن، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية جامعة الإسكندرية.

٣٦-لافي، سعيد عبد الله. (٢٠٠٠). برنامج مقترح في القراءة في ضوء القضايا المعاصرة وأثره في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "مناهج التعليم وتنمية التفكير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٧-محمد، فاتن مصطفى. (١٩٨٩). مدى إتقان طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لمهارات القراءةالناقدة، رسالةماجستير غير منشورة،كلية البنات،جامعةعين شمس.

٣٨-محمد، هدى وزير. (٢٠١٠). فاعلية استخدام إستراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي – مجلة القراءة والمعرفة –مصر،ع(١٠٢)، ٣٨ – ٥٧.

٣٩- مصطفى، فهيم. (٢٠٠٤). مهارات القراءة الإلكترونية وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير،القاهرة،دارالفكر العربي.

٤٠-المهوس، وليد بن إبراهيم. (٢٠٠٩). أثر منتديات الشبكة العالمية في رفع مستوى القراءة الحرة لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، ع(٩٦)، ١٨-٣٥.

٤١-موسى، عقيلي محمد. (٢٠١١). أثر استخدام أنشطة القراءة الإلكترونية في اللغة العربية على تنمية المهارات القرائية والكتابية والتحصيل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الموهوبين "ذوي العسر القرائي

والكتابي، مجلة القراءة والمعرفة- مصر، ع(١٢٢)، ١٩-٦٤.

٤٢- موسى، محمد محمود. (٢٠٠١). فعالية التعلم التعاوني في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي مهارات القراءة الناقدة – دراسات في المناهج وطرق التدريس –مصر، ع (٧٤)، ١٣ – ٨٠.

٤٣-موسى، مصطفى إسماعيل. (١٩٩٤). القراءة الحرة الموجهة ودورها في تنمية القراءة الناقدة والتفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس – جامعة المنيا – مصر، مج(٨)، ع (١)،١٢١-١٥٦.

٤٤-النصار، صالح عبد العزيز؛ المجيدل، محمد بن عبد الله.(٢٠١٠). أثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة،المجلة التربوية، جامعة الكويت،مج(٢٤)،ع(٩٦)،١-٤٩.

٤٥-نصر، حمدان علي. (١٩٩٧). أثر استخدام نشاطات كتابية وكلامية مصاحبة على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة – مجلة كلية التربية – الإمارات، عدد خاص، ٦٥٠ – ٦٩٤.

٤٦-الوائلي، سعاد عبد الكريم؛ أبو الرز، ضياء محمد. (٢٠١١). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة الناقدة في الصف العاشر الأساسي وأثرها في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو القراءة، دراسات في العلوم التربوية– الأردن، مج(٣٨)، ٢٥١-٢٦٤.

٤٧- وهبة،مراد(١٩٨٩)الإبداع الجماهيري هو الحل، مجلة المنار، ع(٥٣)،١١٠-١٢٧.

٤٨- يونس، فتحي علي (٢٠٠١) عن القراءة الحرة والقراءة للجميع، مجلة القراءة والمعرفة، العدد٩، ١-٣.

49- Ayden. S. (2007). Attitudes of EFL Learners towards the Internet. Turkish Online Journal of Educational technology-TOJET. Vol.(6). N(3), pp.18- 26.

50- Brandl, K. (2002). Integration internet-based reading materials into the foreign language curriculum: from teacher to student- centered approaches, Language Learning Technology, Vol. (6), no.(3), pp. 87-107.

51- Dean, J. &Trent, J. (2002). Improving Attitudes Toward Reading. ERIC. ED471784.

52- Hanson, E. (1999). Classroom practice: Using multimedia for input and interaction in CALL environments, Research, practice critical issues, pp. 189-215.

53- Haverty, L. & Others. (1996) Improving elementary school students attitudes toward voluntary reading, M. A. Project. U. S A., Saint Xavier University Illinois.

54- Klenz, S. (1988). Creative awl- Critical thinking. Sas, Katchewan Education. A Framework for Curriculum and Instruction, ASCD, pp. 31-65.

55- Lazarus, B.& Callahan, T. (2000). Attitudes toward reading expressed by elementary school Students diagnosed with learning disabilities. Reading Psychology, (21), pp. 271-282.

56- Seitz, L. (2010). Student attitudes toward reading: A case study. Journal of Inquiry & Action in Education, 3(2), pp. 30-44